مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

محددات المسئولية الاجتماعية للريفيين بمحافظة الشرقية

خالد أنور علي لبن*

قسم الاقتصاد الزراعي - شعبة الاجتماع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة – جامعة الزقازيق - مصر

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، والمسئولية المجتمعية) للريفيين المبحوثين، تحديد مقدار الفجوة النوعية في المسئولية الاجتماعية وأبعادها للريفيين المبحوثين كل على حده، اختبار معنوية الفروق للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده وفقاً لنوع المبحوث، وتحديد نسبة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده. اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي في ريف محافظة الشرقية، وذلك في قرية الغابة مركز أبو كبير، قرية ميت ردين مركز أبو حماد، قرية الخضرية مركز الإبراهيمية، على عينة قوامها 202 مبحوث، وجمعت البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، بداية من شهر يونيو وحتى نهاية شهر يوليو عام 2023، واستخدمت مجموعة من الأساليب الإحصائية: التكرارات والنسبة المئوية، معامل ثبات الفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار التدريجي المتعدد الصاعد، وحساب الفجوة النوعية، وتم التوصل لعدة نتائج أهمها: أن مستوى المسئولية الاجتماعية لما يقرب من ثلثي الريفيين المبحوثين متوسط بنسبة بلغت 64.9%، وأن هناك خمسة متغيرات تسهم مجتمعة بنسبة بلغت (58.6%) في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية، ويمكن ترتيب المتغيرات المستقلة تنازلياً من الأكبر إلى الأقل تأثيراً كما يلي: الدخل الشهري للأسرة (42.3%)، الدافعية للإنجاز (8.7%)، الشعور بالعدالة الاجتماعية (4.9%)، القيادية (1.4%)، حرية اتخاذ القرارات (1.3%)، وكان تأثير جميع هذه المتغيرات إيجابي.

الكلمات الدالة: المسئولية الذاتية؛ المسئولية الأسرية؛ المسئولية المجتمعية.

المقدمة

تبذل الدول كافة الجهود لتحقيق التنمية المنشودة للوصول بالمجتمع إلى أعلى مستويات التقدم، ولتحقيق الرفاهية لمواطنيها فالإنسان عنصراً وأساسياً لإحداث التنمية وهو العنصر الفعال والمؤثر فيها وهو صانعها والمستفيد منها. لذا يجب وضع الموارد البشرية في بؤرة الاهتمام لدى المخططين وصناع السياسات لتنمية قدرتهم وتمكينهم من تحقيق ذاتهم وإطلاق طاقاتهم على الإبداع وتوفير الفرص الملائمة لاستثمار هذه القدرات في صورة حياة سليمة وكريمة (عمر، 2023).

ويعتبر الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يقضى معظم وقته ضمن جماعه يؤثر فيها ويتأثر بها، والفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على اقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين بداية من الأسرة ثم يمتد التفاعل ليشمل جماعات اخرى منذ التحاقه بالمدرسة حتى يخرج الى المجتمع، وهذا بدوره قد يحقق له قدراً من الرضا والتوافق مع الآخرين (عليوة، 2014).

ويتوقف تقدم المجتمعات على مدي عطاء ومساهمات الأفراد المنتمين إليها، والذين تلقوا معارفهم ومهاراتهم في ذات المجتمع بطرق رسمية من خلال المؤسسات الرسمية أو بطرق غير رسمية من خلال الأعراف والقيم المتوافق عليها، وهو ما ينتج عنه مواطن مسئول يسهم في ازدهار مجتمعه (حسن، 2021).

لذلك تعد المسئولية الاجتماعية من أهم القضايا التي ترتبط بالإنسان دون غيره من المخلوقات وتحمل أمانة المسئولية يترتب عليه أفعال وممارسات سواء ايجابية أو سلبية داخل المجتمع، وفقاً لمعارفهم والواقع الثقافي والاجتماعي، ومن هنا تعتبر المسئولية الاجتماعية جزءا مهما من البناء القيمي للمجتمعات والحفاظ على ترابط الجماعات (عبد الغني، 2023).

ويعتبر الجزء الأكثر أهمية في ممارسة المسؤولية الاجتماعية للأفراد هو دمج وطنهم وإحساسهم بالمسؤولية في عملهم وحياتهم اليومية، حيث أن تتضح أهمية المسؤولية الاجتماعية من خلال وجود ممارسات فعلية. وأن تنعكس المعرفة بالمسئولية الاجتماعية على سلوك الأفراد. حيث أن نهضة الأمم تتحدد بمقدار ما يتحمل افرادها المسؤولية الاجتماعية التي أوكلت إليهم (Chen, 2024).

وتحرص الدولة المصرية على نشر وتبني المسئولية الاجتماعية في كافة القطاعات، من خلال نشر الوعي وتبادل أفضل الممارسات ودعم تنسيق أفضل لأنشطة المسئولية الاجتماعية، لذلك تم استحداث إدارة المسئولية المجتمعية والتي تقوم بنشر الوعي بمفاهيم المسئولية الاجتماعية وتكافؤ الفرص لتحقيق التنمية المستدامة، وتبني وتطبيق ممارسات المسئولية الاجتماعية (حمزاوي، 2022).

المشكلة البحثية

يواجه المجتمع المصري بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، لذا تعد تنمية المسئولية الاجتماعية لدي الأفراد تنمية لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي، والتي يحتاج إليها الفرد للحماية من بعض المظاهر السلبية التي تعرقل عملية التنمية في المجتمع (محمد، 2020). وتعتبر المسئولية الاجتماعية أحد القيم الاجتماعية، وحاجة اجتماعية ملحة، لأن مظاهر الخلل والاضطراب بين أفراد المجتمع ترجع لغياب المسئولية الاجتماعية، كونها ضرورة اجتماعية وفردية، لذلك فإن المجتمع بجميع طوائفه وفئاته في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، فالمسئولية الاجتماعية نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة، والتي قد يحث خلل في جزء منها يترتب عليه عدم فهم أو غياب للمسئولية الاجتماعية للأفراد (الألمعي، 2023). كما أن من الملاحظ أن الكثير من الأسر المصرية تولى أبناءها الكثير من الرعاية والتدليل الزائد، وتتحمل الأسرة عنهم كل الأعباء والمهام حتى الخاصة بالأبناء سواء من حيث اختيار نوع التعليم أو العمل أو حتى شريك الحياة، وهو ما يولد لدى الأبناء حالة من اللامبالاة والسلبية تجاه نفسه وتجاه اسرته والمجتمع، ونتيجة قصور أو غياب المسئولية الاجتماعية للأفراد تزايدت المشكلات الاجتماعية وحالات الفشل في التعليم أو العمل أو الحياة الزوجية وارتفعت معدلات الطلاق (الشاعر، 2021). وفي الوقت الذي تضح فيه أهمية المسئولية الاجتماعية كان الاتجاه في أغلب الأحيان إلى دراسة المسئولية الاجتماعية للمؤسسات سواء الحكومية أو الخاصة، ووجود قصور في دراسة المسئولة الاجتماعية للأفراد، مع أن الأفراد هم المحرك الأساسي للمؤسسات ولعملية التنمية المجتمعية بوجه عام، مما يستوجب محاولة دراسة المسئولية الاجتماعية للأفراد، لذا يطرح البحث مجموعة من التساؤلات كما يلي: ما هو مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية) للريفيين المبحوثين؟، ما هو مقدار الفجوة النوعية في المسئولية الاجتماعية وأبعادها للريفيين المبحوثين كل على حده ؟، هل هناك فروق معنوية للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده وفقاً لنوع المبحوث؟، ما هي نسبة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده؟.

الأهداف البحثية:

ومن العرض السابق للمشكلة البحثية وتساؤلاتها يمكن تحديد أهداف البحث كما يلي:

1- التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية) للريفيين المبحوثين.
2- تحديد مقدار الفجوة النوعية في المسئولية الاجتماعية وأبعادها للريفيين المبحوثين كل على حده.
3- اختبار معنوية الفروق للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده وفقاً لنوع المبحوث.
4- تحديد نسبة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده.

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكتروني: khaledlaban@yahoo.com
DOI: 10.21608/jaess.2024.333974.1357

الإطار النظري والمرجعي للدراسة

أولاً- مفهوم المسئولية الاجتماعية: تتعدد الدراسات التي تناولت مفهوم المسئولية الاجتماعية، ويمكن تعريفها على أنها شعور الفرد بالالتزام تجاه الجماعة وإدراكه للمنفعة المتبادلة مع الآخرين والسعي لتحقيق المصلحة العامة (Hamiton & Flanagan, 2007). كما يعرفها عوض (2012) على أنها مسئولية الفرد عن نفسه، وتجاه أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه، من خلال فهمه لدوره، في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع، وتحقيق الأهداف العامة باستخدام كل السبل المتاحة. في حين يعرف Lake (2017) المسئولية الاجتماعية على أنها توجيه قيمي يحفز سلوك الفرد الإيجابي والأخلاقي في علاقته مع الآخرين. وقد عرفها عامر (2019) على أنها مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي إحساس أفراد المجتمع بمسئوليتهم تجاه أنفسهم بالتزامهم، ومسئوليتهم تجاه الأخرين من أفراد المجتمع والوطن. كما عرفها الشاعر (2021) بأنها قيام الأفراد الريفيين بواجبات اهتمامهم بالأسرة والمجتمع المحلي، وفهمهم لهما، ومشاركتهم الاجتماعية في شئونهما. في حين تعرف على أنها مسئولية الشباب الجامعي عن نفسه ومسئوليته تجاه أسرته وزملائه وجامعته وتجاه وطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (علي، 2022). وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها الدور الإيجابي والذي يحرص على لعبه الأفراد من خلال التفاعل والمشاركة فيما يدور ويجري من مواقف حياتيه اليومية (حسن، 2024). كما تعرف على أنها وعي الفرد والتزامه نحو ذاته ومستقبله، ونحو أفراد اسرته ومشكلاتهم، والتزامه بالمبادئ الدينية والأخلاقية، وتقديره لكليته وجامعته التي ينتمي اليها، وانتماءه لوطنه، واحساسه بالأخرين داخل المجتمع المحلى واهتمامه بقضاياهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات اجتماعية سليمة (منصور والحق، 2024).

ويمكن أن تعرف الدراسة الحالية المسئولية الاجتماعية على أنها فهم والتزام الفرد بمجموعة من القيم والمعايير الإيجابية، تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، والتي تهدف للصالح العام والارتقاء بالمجتمع.

ثانياً- أهداف المسئولية الاجتماعية: تتمثل أهداف المسئولية الاجتماعية فيما يلي (الغالبي، 2008)، (رشدي، 2022):

1- رفع مستوى التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع من خلال زيادة الشعور بالانتماء.
2- العدالة الاجتماعية وسياده مبدأ تكافؤ الفرص.
3- تحسين جودة الحياة في المجتمع سواء من ناحية البنية التحتية أو الناحية الثقافية والاجتماعية.
4- اكتشاف القدرات الخاصة والمهارات الكامنة لدي أفراد المجتمع.
5- زيادة فرص التدريب التعاوني ومساعدة الأفراد بعضهم البعض.
6- تنمية مهارات القيادة اكتشاف القدرة على الابتكار لدي أفراد المجتمع.

ثالثاً- عناصر المسئولية الاجتماعية: هناك ثلاث عناصر أساسية للمسئولية الاجتماعية تتمثل في (حبيب، 2023):

1- **الاهتمام:** ويشير إلى الارتباط بالجماعة التي ينتمي إليها عاطفياً والعمل على تحقيق أهدافها وبذل الجهود لرفعة مكانتها وحفظ أمنها.
2- **الفهم:** ويشير إلى معرفة اهتمامات الجماعة ومحاولة فهم مشكلاتها، ومدى الالتزام بقيم ومعايير تلك الجماعة.
3- **المشاركة:** وتشير إلى المشاركة قدر الامكان في تحقيق أهداف وغايات الجماعة التي ينتمي إليها.

رابعاً- متطلبات المسئولية الاجتماعية: تتعدد متطلبات المسئولية الاجتماعية ويمكن عرضها كما يلي (ناصر، 2006):

1- **المعرفة:** أي معرفة القواعد التي ينبغي السير عليها في السلوك بوجه عام حيث تزداد المسئولية الاجتماعية بتزايد معرفة الأفراد.
2- **الحرية:** أي ضرورة شعور الفرد بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسئولية إذ لا مجال للمسؤولية في وجود الجبر والقهر.
3- **سلامة القوى العقلية:** هي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسئول، فعلى الأفراد تحمل مسؤولية أفعالهم.
4- **المراقبة:** وهي أن يحاسب الفرد نفسه عند تقصيره، ويدرك أن هناك مراقبة اجتماعية وقانونية لأفعاله.
5- **ثبات الهوية الشخصية:** وهي أن يكون للإنسان هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما وتحمله مسئولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقداً للهوية الشخصية.

خامساً- أبعاد المسئولية الاجتماعية: تشمل المسئولية الاجتماعية مجموعة من الأبعاد كما يلي (رشدي، 2022)، (حبيب، 2023):

1- **المسئولية الشخصية:** وهي شعور الشخص ووعيه بمتطلباته والتزاماته تجاه نفسه، ومحاولة الوفاء بها بقدر الإمكان.
2- **المسئولية الأسرية:** وهي إحساس الفرد بالتزام خلقي وسلوكي تجاه أفراد أسرته، والسعي من أجل اشباع رغباتهم ومتطلباتهم.
3- **المسئولية المجتمعية:** وهي الشعور بالالتزام تجاه المجتمع المحيط التفاعل ضمن إطار الروابط الاجتماعية، وعمل الفرد على الوفاء بالأدوار المجتمعية المرجوة منه.

التوجهات النظرية للبحث:

يعتمد البحث في تناول موضوع المسئولية الاجتماعية على مجموعة من النظريات الاجتماعية، والتي يمكن أن يتم الاستعانة في الدراسة الحالية، وهي كما يلي:

1- نظرية الفعل الاجتماعي: تقوم هذه النظرية بدراسة العلاقات المتفاعلة بين الفرد والآخرين في موقف محدد، حيث تهتم بتنظيم توجهات الفاعل في الموقف مستقلاً عن أهداف الشخصية، وهي تري أن كل سلوك ملموس هو سلوك اجتماعي، وتؤكد النظرية على الشخصية بوصفها أداة الفعل الذي يشترك فيها الإنسان لتحقيق التوقعات المنظمة لأدوار البناء الاجتماعي، حيث يقوم الفرد بتأدية أفعاله في الموقف حسب الأدوار التي بتطلبها الفاعل المؤثر في البناء الاجتماعي، وهذه الأفعال يحددها نسق الثقافة الذي يسهل عملية تحليل الأدوار (فياض، 2018). ويمكن النظر للمسئولية الاجتماعية على أنها فعل اجتماعي يقوم به الفرد ليقابل توقعات المجتمع المحيط ضمن إطار ثقافي واجتماعي محدد.

2- نظرية الدور الاجتماعي: تعتبر نظرية الدور من النظريات الاجتماعية الهامة، والتي تفسر بعض جوانب الحياة الاجتماعية، وتتبع هذه النظرية المدرسة البنائية الوظيفية، وفيها يشغل أفراد المجتمع مواقع في البناء الاجتماعي وأن لكل موقع دور محدد يجب أن يقوم به (عبد الرازق، 2011)، ويحدد هذا الدور مجموعة من العوامل منها النوع والتعلم والوضع الاقتصادي والاجتماعي. ويمثل المجتمع شبكة من المراكز المترابطة مع بعضها البعض، وفيها تمارس الأدوار بطبيعتها المعيارية، حيث تشير الطبيعة المعيارية للأدوار التوقعات المتبادلة بين الأفراد، فالفرد يتوقع بصفة مستمرة أن يكون تصرفاته بطريقة معينه، وذلك لأن هذه التوقعات تتعلق بسلوك الأشخاص الذين يتفاعل معهم (عثمان، 2000)، وبذلك ترتبط نظرية الدور ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المسئولية الاجتماعية، حيث أن المسئولية الاجتماعية تفرض على الفرد مجموعة من الأدوار، تحدد له التزامات ومسئوليات يتوقع منه القيام بها تجاه نفسه أو أسرته أو المجتمع.

3- نظرية التبادل الاجتماعي: تؤكد نظرية التبادل الاجتماعي على أن الحياة الاجتماعية تعتمد في الأساس علي عملية الأخذ والعطاء، حيث أن عملية العطاء التي يقدمها الفرد لفرد آخر أو يقدمها لجماعة أو لمجتمع إنما هي في الأساس جزء من الواجبات الملقاة على عاتقه، في حين تعتبر عملية الأخذ هي الحقوق التي يحصل عليها الفرد بعد أدائه تلك الواجبات، وتستمر العلاقات بين الأفراد إذا حدث التوازن بين الأخذ والعطاء أي بين الواجبات والحقوق للأفراد والجماعات، وتتوتر العلاقات وتتحول إلي علاقات ضعيفة أو ربما قد تنقطع إذا اختل التوازن بين الاخذ والعطاء بين الأفراد (الحسن، 2015)، ويمكن اعتبار المسئولية الاجتماعية وفقاً لنظرية التبادل الاجتماعي على أنها عملية عطاء يقوم بها الفرد تجاه أسرته ومجتمعه، ويعتمد استمرار أداء تلك الواجبات بناء على مقدار الحقوق التي يحصل عليها الفرد مقابل ذلك العطاء.

4- نظرية المسئولية الاجتماعية: تشير نظرية المسئولية الاجتماعية إلى أن أي كيان سواء كان فرد أو منظمة يقع على عاتقة العمل لمصلحة المجتمع ككل، فالمسئولية الاجتماعية هي أمر يتعين عل كل فرد الالتزام بها وذلك للحفاظ على التوازن في النظام الاجتماعي، وتقوم نظرية المسئولية الاجتماعية على التوازن بين الحرية والمسئولية من خلال مبدأين الأول الالتزام الذاتي لمجموعة المعايير الأخلاقية لإحداث التوازن بين حرية الفرد ومصلحة المجتمع والمبدأ الثاني يتمثل في الواجب الاجتماعي للأفراد نحو المجتمع (Mcqual, 1994). وبذلك فإن المسئولية الاجتماعية تتمثل في القيام بالواجب الاجتماعي على أن يكون ضمن الالتزام بمعايير وضوابط المجتمع، ومسئولية متبادلة بينه وبين الأخرين.

ومن العرض السابق للنظريات المرتبطة بمفهوم المسئولية الاجتماعية، يمكن الاستعانة بها في مناقشة وتفسير بعض النتائج التي سيتم التوصل إليها.

الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث:

توصلت دراسة (Al-Zyoud, 2020) بعنوان "المسئولية الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية"، إلى أن ترتيب محاور المسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس المبحوثين كان كالآتي: المرتبة الأولى كانت للمسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الجامعة بمتوسط 3.5 درجة، في حين كانت المسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه الطلاب في المرتبة الثانية بمتوسط 3.2 درجة، وكانت المسئولية الاجتماعية لأعضاء هيئة التدريس تجاه المجتمع في المرتبة الأخيرة بمتوسط 3 درجات. وفي دراسة (الشاعر، 2021) بعنوان " المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الريفي ببعض قري محافظة كفر الشيخ"، تبين أن ما يقرب من ثلاث أرباع الشباب الريفي المبحوثين معرفتهم مرتفعة بمفهوم المسئولية الاجتماعية بنسبة بلغت 73.5%، كما أن أكثر من نصف الشباب الريفي المبحوثين مستوى قيامهم بالمسئولية الاجتماعية نحو المجتمع المحلي مرتفع بنسبة بلغت 56%، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغيرات: تقدير الذات، والاعتمادية، ومستوى الطموح وبين قيام الشباب الريفي المبحوثين بواجبات المسئولية الاجتماعية نحو المجتمع المحلي، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط

المحسوبة 0.237، 0.219، 0.197 على الترتيب. وتشير دراسة (Raharjo *et al.*, 2021) بعنوان "أثر المسئولية الاجتماعية للمنظمات الشبابية على التمكين المجتمعي"، إلى أن هناك مجموعة عوامل أثرت في مستوى المسئولية الاجتماعية للشباب تمثلت في التعليم، الاستعداد للعمل، المشاركة المجتمعية، التخطيط والوعي الثقافي، المستوى القيادي، المهارات المهنية والاجتماعية، في حين تبين أن وقت الفراغ من أهم العوامل التي تحد من المسئولية الاجتماعية للشباب. وفي دراسة (Aleixandre *et al.*, 2023) بعنوان "الفروق النوعية في المسئولية الاجتماعية المهنية: هل المرأة أكثر مسئولية من الرجل؟"، تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى المسئولية الاجتماعية، وتلك الفروق لصالح الإناث بمتوسط 155.78 درجة، وانحراف معياري 18.12 درجة، كما لم توجد أي فروق معنوية في مستوى المسئولية الاجتماعية وفقاً للمهنة. في حين تشير دراسة (فاضل وشمس الدين، 2023) بعنوان "المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الريفي الجامعي ودور الأسرة في تنميتها"، إلى أن الطلاب الجامعيين المبحوثين لديهم درجة عالية من المسئولية الاجتماعية بمتوسط 3.96 درجة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوي معنوية 0.01 بين استخدام أسر المبحوثين لأسلوب التشجيع، والتسامح، والضبط الإيجابي كأساليب سوية للتنشئة الاجتماعية وبين درجة قيام الطلاب الجامعيين المبحوثين بالمسئولية الاجتماعية، وأن هناك معوقات تحد من قيام الأسرة بدورها في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أبنائها منها كثرة النزاعات والخلافات الأسرية، وكثرة انشغال أرباب الأسر، انخفاض مستوى المعيشة. وفي دراسة (حسن، 2024) بعنوان "المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات"، تبين أن هناك فروق معنوية إحصائياً بين متوسط درجتي القياسين القبلي والبعدي لبرنامج التعديل المعرفي والسلوكي للمجموعة التجريبية في بعدي المسئولية الاجتماعية تجاه المؤسسة والمسئولية الاجتماعية تجاه الزملاء لدى الفتيات الجانحات. وتبين في دراسة (منصور والحق، 2024) بعنوان "محددات المسئولية الاجتماعية للشباب الريفي الجامعي"، أن غالبية الشباب الجامعي المبحوثين المسئولية الاجتماعية الكلية لديهم مرتفعة بنسبة بلغت 85.8% من إجمالي العينة، وتشير النتائج إلى وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في متوسط درجة تحمل الشباب الجامعي للمسئولية الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى 0.01 بين متغير عدد أفراد الأسرة ودور الأسرة في تنمية المسئولية الاجتماعية لأبنائها وبين درجة المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي المبحوثين، وعدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الدخل الشهري وتحمل الشباب الجامعي للمسئولية الاجتماعية.

ومما سبق من عرض للدراسات السابقة التي أمكن تناولها، سوف يتم الاستعانة بهذه الدراسات في قياس بعض المتغيرات، ومحاولة تفسير مناقشة بعض النتائج التي سيتم التوصل إليها، في حين يتضح أن أكثرية هذه الدراسات تناول المسئولية الاجتماعية لفئة الشباب الجامعي، وكما أن بعض هذه الدراسات اقتصر على مدى معرفة المبحوثين بمفهوم المسئولية الاجتماعية دون محاولة قياس مستوى المسئولية الاجتماعية، فيما ستحاول الدراسة قياس مستوى المسئولية الاجتماعية للريفيين دون الاقتصار على فئة محددة، من خلال ثلاثة محاور رئيسية.

الفروض البحثية:

لمحاولة تحقيق أهداف البحث تم صياغة مجموعة من الفروض الإحصائية كما يلي:

1- لا توجد فروق معنوية للمسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية) كل على حده وفقاً لنوع المبحوث.
2- لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الشخصية للريفيين المبحوثين.
3- لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الأسرية للريفيين المبحوثين.
4- لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية المجتمعية للريفيين المبحوثين.
5- لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية للريفيين المبحوثين.

وسيتم الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة تلك الفروض.

الطريقة البحثية

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي وذلك في ريف محافظة الشرقية، واختيرت محافظة الشرقية حيث تتصدر محافظات الجمهورية في إجمالي عدد الريفيين حيث بلغ 5.8 مليون مواطن ريفي، وذلك بنسبة بلغت 73.2% من إجمالي عدد سكان المحافظة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2023)، ولتحديد مناطق الدراسة تم تقسم المحافظة لثلاث قطاعات جغرافية (شمال، ووسط، وجنوب)، ثم اختير مركز من كل قطاع وذلك بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، ووقع الاختيار على مركز أبو كبير من قطاع الشمال، مركز أبو حماد من قطاع الوسط، مركز الإبراهيمية من قطاع الجنوب، ثم تم اختيار قرية من كل مركز ب بأسلوب المعاينة العشوائية البسيطة، حيث اختيرت قرية الغابة مركز أبو كبير، قرية ميت ردين مركز أبو حماد، قرية الخضرية مركز الإبراهيمية، ولتحديد عدد مفردات عينة الدراسة تم استخدام المعادلة التالية:

$$n = \frac{N}{1+[N(e)^2]}$$ حيث n= حجم العينة، N= حجم الشاملة، e= درجة الدقة (7 ٪) (Yamane, 1967)،(سلامة، 2017)، وبذلك بلغ حجم عينة البحث الإجمالي 202 مبحوث، ويوضح الجدول التالي توزيع الأفراد الريفيين المبحوثين على قري الدراسة:

جدول 1. إجمالي عدد السكان وتوزيع العينة بقرى الدراسة.

القطاع	المركز	القرية	إجمالي عدد السكان بالقرية	نسبة تمثيل كل قرية من الإجمالي (٪)	حجم العينة
شمال	ابو كبير	الغابة	6192	26	53
وسط	أبو حماد	ميت ردين	9670	40.6	82
جنوب	الإبراهيمية	الخضرية	7957	33.4	67
الإجمالي			23819	100	202

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار (2023): "بيان إجمالي عدد السكان بقرى محافظة الشرقية"، ديوان عام محافظة الشرقية، مصر.

ويتضح من الجدول رقم (1) أن عدد الأفراد الريفيين المبحوثين في قرية الغابة بلغ 53 مبحوث، في حين بلغ عدد المبحوثين في قرية ميت ردين 82 مبحوث، كما أن عدد المبحوثين في قرية الخضرية بلغ 67 مبحوث، وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، بداية من شهر يونيو وحتى نهاية شهر يوليو عام 2023.

الأساليب الإحصائية:

تم تحليل البيانات الميدانية باستخدام بعض الأساليب الإحصائية وهي: التكرارات والنسبة المئوية، معامل ثبات الفا كرونباخ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الانحدار التدريجي المتعدد الصاعد.

كما تم حساب الفجوة النوعية من خلال المعادلة التالية (الديب، 2006):

$$\text{الفجوة النوعية} = \frac{\text{متوسط الخاصية عند الذكور} - \text{متوسط الخاصية عند الإناث}}{\text{متوسط الخاصية عند الإناث}} \times 100$$

قياس المتغيرات البحثية:

سيتم في هذا الجزء تناول أساليب قياس المتغيرات التي تم الاستعانة بها البحث الراهن كما يلي:

1- **النوع:** لقياس هذا المتغير تم تحديد ما إذا المبحوث ذكر أم أنثى، وتم إعطاء الاستجابات ترميز: ذكر=2، أنثى= 1، للتمييز الرقمي فقط.

2- **السن:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن إجمالي عدد سنوات عمر المبحوث وقت إجراء الدراسة كرقم مطلق، وقد بلغ المدى الفعلي (22-73) سنة.

3- **عدد سنوات التعليم:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن إجمالي عدد السنوات التي أتمها بنجاح في التعليم وقت إجراء الدراسة كرقم مطلق، وقد بلغ المدى الفعلي (8-25) سنة، بالإضافة للأميين.

4- **متوسط الدخل الشهري للأسرة:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن متوسط الدخل الشهري لأسرته وقت إجراء الدراسة كرقم مطلق، وقد بلغ المدى الفعلي (1250-15500) جنيه.

5- **عدد أفراد الأسرة المعيشية:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن إجمالي عدد أفراد الأسرة أو الأقارب اللذين يعيشون في نفس منزل المبحوث وقت إجراء الدراسة كرقم مطلق، وقد بلغ المدى الفعلي (2-8) أفراد.

6- **الاطلاع والثقافة العامة:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن سبع عبارات تدور حول مدى تواصله مع العالم الخارجي، وحرصه على اكتساب معارف وخبرات جديدة، واستخدامه لأساليب متنوعة للبحث والمعرفة، وأعطيت الاستجابات: دائماً=4، أحياناً=3، نادراً=2، لا=1، وقد بلغ المدى النظري له (7-28) درجة، وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.788، وهو ما يشير لثبات المقياس.

7- **حرية اتخاذ القرارات:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن درجة موافقته على عشر عبارات تدور حول قدرة الفرد على التصرف وفقاً لما يراه صحيحاً دون قيود أو ضغوط خارجية، مع احترام حقوق الآخرين. وأعطيت الاستجابات غير موافق=1، موافق لحد ما=2، موافق=3. وقد بلغ المدى النظري له (10-30) درجة. وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,712 ويشير ذلك لثبات المقياس.

8- **القيادية:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن درجة موافقته على عشر عبارات تدور حول قدرة المبحوث على التأثير على الآخرين وتوجيه سلوكهم سواء داخل الأسرة أو خارجها، ومناقشة المسؤلين في احتياجات مشكلات القرية. وأعطيت الاستجابات غير موافق=1، موافق لحد ما=2، موافق=3. وقد بلغ المدى النظري له (10-30) درجة. وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,851 ويشير ذلك لثبات المقياس.

9- **التخطيط للمستقبل:** لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن ثمان عبارات تدور حول التفكير في الخطوات التي سوف يتخذها المبحوث في المستقبل،

التخطيط لكل صغيرة وكبيرة في الحياة، والتفكير في الأشياء قبل تنفيذها. أعطيت الاستجابات لا=1، نادراً=2، أحياناً=3، دائماً=4. وقد بلغ المدى النظري له (8-32). وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,904.

10- الدافعية للإنجاز: لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن درجة موافقته على تسع عبارات تدور حول قدرته على تحديد أولويات الأعمال التي يقوم بها، وحرصه على القيام بالأعمال التي توكل إليه بالمستوى المطلوب وفي الوقت المحدد. وأعطيت الاستجابات غير موافق=1، موافق لحد ما=2، موافق=3. وقد بلغ المدى النظري له (9-27) درجة. وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,928 ويشير ذلك لثبات المقياس.

11- الانتماء والتماسك الأسري: لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن درجة موافقته علي ست عشرة عبارة تدور حول مدي اعتزاز المبحوث بأسرته وحرصه الدائم وشعوره بالسعادة بين أفراد أسرته والحرص على التواجد بجوارهم. وأعطيت الاستجابات غير موافق=1، موافق لحد ما=2، موافق=3. وقد بلغ المدى النظري له (10-30) درجة. وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,792 ويشير ذلك لثبات المقياس.

12- الشعور بالعدالة الاجتماعية: لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن درجة موافقته على أنثى عشرة عبارة تدور حول إحساس المبحوث بالمساواة في الفرص والحقوق والواجبات بين الجميع أغنياء وفقراء، أصحاب النفوذ والبسطاء، رجال ونساء. وأعطيت الاستجابات غير موافق=1، موافق لحد ما=2، موافق=3. وقد بلغ المدى النظري له (12-36) درجة. وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,911 ويشير ذلك لثبات المقياس.

13- المسئولية الاجتماعية: لقياس هذا المتغير تم حساب مجموع درجات ثلاثة متغيرات وهي: المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية، وبلغ المدي النظري لمتغير المسئولية الاجتماعية (43- 172) درجة، وتم قياس الثلاثة متغيرات كما يلي:

14- المسئولية الشخصية: لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن ثلاث عشرة عبارة تدور حول فهم والتزام المبحوث بمحاولة اشباع احتياجاته الشخصية المختلفة، والعمل على الوفاء بالتزاماته تجاه نفسه. أعطيت الاستجابات لا=1، نادراً=2، أحياناً=3، دائماً=4. وقد بلغ المدى النظري له (13-52). وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,924.

15- المسئولية الأسرية: لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن خمس عشرة عبارة تدور حول فهم والتزام المبحوث بالأدوار المطلوبة منه داخل أسرته، ومدى التزامه بالوفاء بكافة احتياجات أفراد أسرته. أعطيت الاستجابات لا=1، نادراً=2، أحياناً=3، دائماً=4. وقد بلغ المدى النظري له (15-60). وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,899.

16- المسئولية المجتمعية: لقياس هذا المتغير تم سؤال المبحوث عن خمس عشرة عبارة تدور حول فهم والتزام المبحوث بالأدوار المطلوبة تجاه جيرانه وأصدقائه والمجتمع المحيط، الحرص على أن يقوم بالدور المجتمعي المنتظر منه على أكمل وجه. أعطيت الاستجابات لا=1، نادراً=2، أحياناً=3، دائماً=4. وقد بلغ المدى النظري له (15-60). وبلغت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ 0,801.

وصف عينة الدراسة:

تشير نتائج جدول رقم (2) إلى أن أكثرية المبحوثين ذكور بنسبة بلغت 68.8%، وأن أكثر من نصف المبحوثين يتراوح سنهم بين (40-56) سنة بنسبة بلغت 56.4%، كما أن ما يقرب من ثلثي المبحوثين يتراوح عدد سنوات تعليمهم بين (14-19) سنة بنسبة بلغت 65.3%، في حين أن ما يقرب من نصف المبحوثين يتراوح الدخل الشهري لأسرهم بين (6001-10750) جنيه، وعدد أفراد أسرهم بين (4-5) فرد بنسب بلغت 48.5%، 48% على الترتيب، في حين أكثرية المبحوثين درجة اطلاعهم وثقافتهم متوسطة بنسبة بلغت 65.8%، كما أن ما يقرب من نصف المبحوثين حرية اتخاذهم للقرارات متوسطة بنسبة بلغت 48%، كما يتضح أن أكثرية المبحوثين درجة القيادية لديهم متوسطة بنسبة بلغت 45.5%، وأن أكثر من نصف المبحوثين تخطيطهم للمستقبل متوسط بنسبة بلغت 55%، في حين أن أكثرية المبحوثين دافعيتهم للإنجاز مرتفعة بنسبة بلغت 53%، كما أن أكثرية المبحوثين درجة انتمائهم والتماسك الأسري لديهم مرتفع بنسبة بلغت 72.3%، في حين أن شعور ما يقرب من نصف المبحوثين بالعدالة الاجتماعية منخفض بنسبة بلغت 48.5%.

جدول 2. التوزيع العدد والنسبي للخصائص العامة للمبحوثين عينة الدراسة.

المتغير	ن=202		المتغير	ن=202	
	عدد	%		عدد	%
1- النوع:			7- حرية اتخاذ القرارات:		
ذكر	139	68.8	منخفضة (10-16) درجة	38	8.4
أنثي	63	31.2	متوسطة (17-23) درجة	103	48
2- السن:			مرتفعة (24-30) درجة	61	43.6
(22-39) سنة	42	20.8	8- القيادية:		
(40-56) سنة	114	56.4	منخفضة (10-16) درجة	70	34.7
(57-73) سنة	46	22.8	متوسطة (17-23) درجة	92	45.5
3- عدد سنوات التعليم:			مرتفعة (24-30) درجة	40	19.8
أمي	9	4.5	9- التخطيط للمستقبل:		
(8-13) سنة	43	21.3	منخفضة (8-15) درجة	27	13.3
(14-19) سنة	132	65.3	متوسطة (16-24) درجة	111	55
(20-25) سنة	18	8.9	مرتفعة (25-32) درجة	64	31.7
4- الدخل الشهري للأسرة:			10- الدافعية للإنجاز:		
(1250-6000) جنيه	71	35.2	منخفضة (9-14) درجة	22	10.9
(6001-10750) جنيه	98	48.5	متوسطة (15-21) درجة	73	36.1
(10751-15500) جنيه	33	16.3	مرتفعة (22-27) درجة	107	53
5- عدد أفراد الأسرة:			11- الانتماء والتماسك الأسري:		
(2-3) فرد	61	30.2	منخفضة (10-16) درجة	22	10.9
(4-5) فرد	97	48	متوسطة (17-23) درجة	34	16.8
(6-8) فرد	44	21.8	مرتفعة (24-30) درجة	146	72.3
6- درجة الاطلاع والثقافة العامة:			12- الشعور بالعدالة الاجتماعية:		
منخفضة (7-13) درجة	38	18.8	منخفضة (12-19) درجة	98	48.5
متوسطة (14-21) درجة	133	65.8	متوسطة (20-28) درجة	46	22.8
مرتفعة (22-28) درجة	31	15.4	مرتفعة (29-36) درجة	58	28.7

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

النتائج والمناقشات

أولاً- مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية) للريفيين المبحوثين:

لتحقيق الهدف الأول من البحث والذي ينص على التعرف على مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية) للريفيين المبحوثين، تم التمثيل البياني للنسب المئوية لتكرارات استجابات المبحوثين لكل بعد، ويمكن عرض النتائج كما يلي:

1- مستوى المسئولية الشخصية للريفيين المبحوثين: يشير الشكل رقم (1) إلى أن مستوى المسئولية الشخصية لما يقرب من نصف المبحوثين متوسط بنسبة بلغت 48%، وهو ما يشير إلى قدرة أكثرية الريفيين المبحوثين على تحديد متطلباتهم والتزاماتهم تجاه أنفسهم متوسطة، وربما يرجع ذلك إلى أن مستوى الدخل الشهري لأسر المبحوثين متوسط، كما أن مستوى حرية اتخاذهم للقرارات والقيادية وتخطيطهم للمستقبل متوسط أيضاً، وهو ما قد يؤثر على مستوى مسئولية المبحوث تجاه نفسه.

2- مستوى المسئولية الأسرية للريفيين المبحوثين: يشير الشكل رقم (2) إلى أن مستوى المسئولية الأسرية لأكثرية المبحوثين مرتفع بنسبة بلغت 69.3%، وهو ما يظهر أن غالبية الريفيين المبحوثين يسعون بكل ما لديهم من أجل الوفاء بمتطلبات أسرهم، وربما يرجع ذلك إلى أن انتمائهم وتماسك أسرهم مرتفع، كما أن دافعيتهم لإنجاز الأعمال الموكلة إليه مرتفعة، وهو ما قد يعمل على زيادة حرص المبحوث على تلبية احتياجات أسرته.

3- مستوى المسئولية المجتمعية للريفيين المبحوثين: يشير الشكل رقم (3) إلى أن مستوى المسئولية المجتمعية لأكثرية المبحوثين منخفض بنسبة بلغت 42.6%، وهو

ما يشير إلى انخفاض قدرة أكثرية الريفيين المبحوثين على القيام بأدوارهم داخل المجتمع، وربما يرجع ذلك إلى عدم شعور أكثرية المبحوثين بالعدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات داخل المجتمع، الأمر الذي قد يؤدي إلى رفض المبحوثين القيام بما يتوقعه منهم المجتمع نوع من الاعتراض ذلك الوضع.

4- مستوى المسئولية الاجتماعية للريفيين المبحوثين: يشير الشكل رقم (4) إلى أن مستوى المسئولية الاجتماعية لما يقرب من ثلثي الريفيين المبحوثين متوسط بنسبة بلغت 64.9%، وهو ما يشير إلى أنه بالنظر لإجمالي قدرة المبحوثين على القيام بأدوارهم

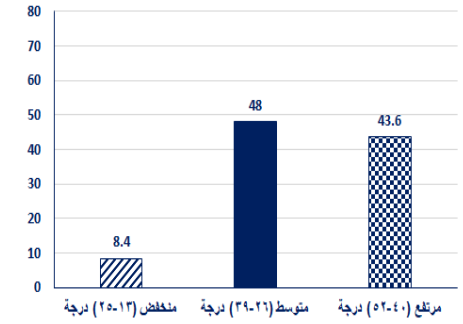

شكل 1. مستوى المسئولية الشخصية للريفيين المبحوثين

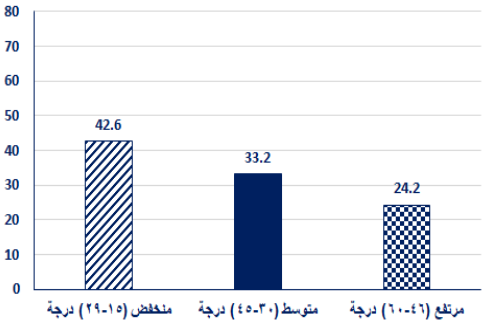

شكل 3. مستوى المسئولية الشخصية المجتمعية المبحوثين

ثانياً- الفجوة النوعية في المسئولية الاجتماعية وأبعادها للريفيين المبحوثين:

ينص الهدف الثاني من البحث على تحديد مقدار الفجوة النوعية في المسئولية الاجتماعية وأبعادها للريفيين المبحوثين كل على حده، ولتحقيق هذا الهدف تم حساب الفجوة بين المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين الذكور والإناث في المسئولية الاجتماعية وأبعادها وفقاً لقانون الفجوة، وكانت النتائج كما يلي:

يتضح من نتائج جدول رقم (3) أن هناك فجوة نوعية في المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية، المسئولية الاجتماعية، وكانت جميعها لصالح الذكور بنسب بلغت 4.47%، 5.14%، 11.80%، 6.96% على الترتيب، ومما سبق يتضح وجود فجوة نوعية في المسئولية الاجتماعية، وإن كانت نسب هذه الفجوة منخفضة، إلا أنه قد يشير إلى أن درجة قيام الذكور بأدوارهم ومسئولياتهم الاجتماعية أعلى من الإناث، كما تشير نتائج جدول رقم (3) إلى أن الفجوة النوعية في بعد المسئولية المجتمعية تصدرت ترتيب الفجوات النوعية في المسئولية الاجتماعية وأبعادها، وهو ما يشير إلى أن الذكور يستطيعون القيام بأدوارهم ومسئولياتهم تجاه المجتمع بدرجة أكبر من الإناث.

جدول 3. الفجوة النوعية في المسئولية الاجتماعية وأبعادها للريفيين المبحوثين كل على حدة.

المتغير	المتوسط الحسابي		الفجوة النوعية (%)	ترتيب الفجوة
	الذكور (ن=139)	الاناث (ن=63)		
1- المسئولية الشخصية.	39.63	37.86	4.47	4
2- المسئولية الأسرية.	47.51	45.07	5.14	3
3- المسئولية المجتمعية.	38.22	33.71	11.80	1
4- المسئولية الاجتماعية.	125.37	116.64	6.96	2

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ثالثاً- نتائج اختبار معنوية الفروق للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده وفقاً لنوع المبحوث:

ينص الهدف الثالث من البحث على اختبار معنوية الفروق للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده وفقاً لنوع المبحوث، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي "لا توجد فروق معنوية للمسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية تجاه أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، فنجد أنها بدرجة متوسطة، وهو ما قد يرجع إلى ما سبق ذكره أن غالبية الخصائص الشخصية للأفراد المبحوثين تقع في الفئة المتوسطة وما قد يكون له تأثير على مستوى المسئولية الاجتماعية، وهو ما يتفق مع نظرية الدور الاجتماعي والتي تشير إلى أن هناك مجموعة من العوامل الخاصة بالأفراد والتي تحدد الأدوار التي يستطيعون القيام بها سواء تجاه نفسه أو أسرته أو المجتمع، ويتعارض ذلك مع دارستي (الشاعر، 2021)، (فاضل وشمس الدين، 2023)، (منصور والحق، 2024) أن مستوى المسئولية الاجتماعية لدى الشباب مرتفع.

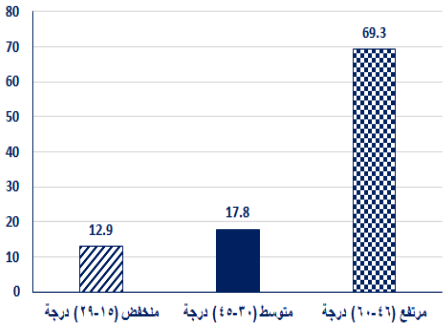

شكل 2. مستوى المسئولية الأسرية للريفيين المبحوثين

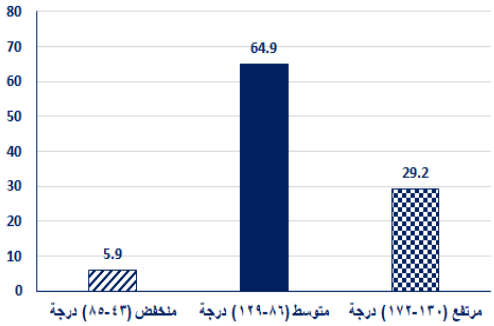

شكل 4. مستوى المسئولية الاجتماعية للريفيين المبحوثين

المجتمعية) كل على حده وفقاً لنوع المبحوث"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "T-Test" للفروق، وكانت النتائج كما يلي:

تظهر نتائج جدول رقم (8) أن هناك فروق معنوية إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد المسئولية المجتمعية عند مستوى معنوية 0.05، وكانت هذه الفروق لصالح الذكور ذوي المتوسط الأعلى والذي بلغ 38.22 درجة، في حين لم توجد أي فروق معنوية إحصائية في المسئولية الاجتماعية وبعدي المسئولية الشخصية، والمسئولية الأسرية، وهو ما يتعارض مع دراستي (Aleixandre *et al.*, 2023) (منصور والحق، 2024)، حيث أشاروا أن هناك فروقاً سواء لصالح الذكور أو الإناث فيما يخص مستوى المسئولية الاجتماعية.

وعلى ذلك يتم قبول الفرض البديل ورفض الفرض الإحصائي الصفري فيما يخص بعد المسئولية المجتمعية، وقبوله فيما يخص المسئولية الاجتماعية وبعدي المسئولية الشخصية، والمسئولية الأسرية.

وهو ما يشير إلى أنه وإن كان هناك فجوة نوعية لصالح الذكور في المسئولية الاجتماعية وأبعادها، إلا أنه لم تثبت معنوية الفروق بين الذكور والإناث إلا في بعد المسئولية المجتمعية، وربما يرجع ذلك إلى أن الذكور في المجتمعات الريفية يكون لديهم فرصة أكبر في الانخراط في الأعمال والأنشطة المجتمعية، وما قد تفرضه قيم وتقاليد المجتمعات الريفية على المرأة من قيود في الاشتراك في العمل العام بنفس مستوى مشاركة الرجل، ولكن يجب التأكيد وأنه ومع وجود فروق بين الذكور والإناث، إلا أنه مستوى المسئولية المجتمعية لكليهما منخفض، ولا يرقى للمستوى المطلوب.

جدول 4. نتائج اختبار معنوية الفروق للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده وفقاً لنوع المبحوث.

البعد	المتوسط الحسابي للذكور (ن=139)	المتوسط الحسابي للإناث (ن=63)	قيمة "t"	مستوى الدلالة
1- المسئولية الشخصية.	39.63	37.86	1.176	0.242
2- المسئولية الأسرية.	47.51	45.07	1.286	0.201
3- المسئولية المجتمعية.	38.22	33.71	*2.270	0.024
4- المسئولية الاجتماعية.	125.37	116.64	1.843	0.068

* مستوى دلالة 0.05 ن=202

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

رابعاً- الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده:

ينص الهدف الرابع على تحديد نسبة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة مجموعة من الفروض الإحصائية الصفرية، وتم اختبارها بحساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون كمرحلة أولى لتحديد المتغيرات المستقلة ذات الارتباط، ثم تم حساب معامل الانحدار التدريجي المتعدد الصاعد لتحديد نسبة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده، وكانت النتائج لكل بعد كما يلي:

1- العلاقة الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة والمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده: تظهر نتائج جدول رقم (5) أن هناك علاقة ارتباطية موجبة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 بين المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية) وبين كل من: السن، عدد سنوات التعليم، الدخل الشهري للأسرة، الاطلاع والثقافة العامة، حرية اتخاذ القرارات، القيادية، التخطيط للمستقبل، الدافعية للإنجاز، الشعور بالعدالة الاجتماعية.

جدول 5. العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات المستقلة المدروسة وبين المسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده.

المتغيرات التابعة / المتغيرات المستقلة	المسئولية الشخصية	المسئولية الأسرية	المسئولية المجتمعية	المسئولية الاجتماعية
1- السن	0.411**	0.503**	0.347**	0.404**
2- عدد سنوات التعليم	0.311**	0.362**	0.294**	0.267**
3- الدخل الشهري للأسرة	0.550**	0.692**	0.614**	0.650**
4- عدد أفراد الأسرة	-0.450**	-0.515**	-0.379**	-0.443**
5- الاطلاع والثقافة العامة	0.338**	0.465**	0.323**	0.342**
6- حرية اتخاذ القرارات	0.339**	0.317**	0.263**	0.235**
7- القيادية	0.620**	0.671**	0.414**	0.578**
8- التخطيط للمستقبل	0.296**	0.402**	0.364**	0.332**
9- الدافعية للإنجاز	0.468**	0.538**	0.261**	0.400**
10- الانتماء والتماسك الأسري	0.460**	0.554**	0.179*	0.370**
11- الشعور بالعدالة الاجتماعية	0.228**	0.210**	0.892**	0.511**

* مستوى معنوية 0.05 ** مستوى معنوية 0.01 ن=202

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 بين المسئولية الاجتماعية وبعدي المسئولية الشخصية، والمسئولية الأسرية وبين الانتماء والتماسك الأسري، وعلاقة ارتباطية موجبة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 بين المسئولية المجتمعية والانتماء والتماسك الأسري.

في حين تبين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 بين المسئولية الاجتماعية وأبعادها (المسئولية الشخصية، المسئولية الأسرية، المسئولية المجتمعية) وبين عدد أفراد الأسرة.

ومما سبق يتضح أن كلما كبر المبحوث في السن وارتفع مستوى تعليمه ودخله، وارتفعت درجة اطلاعه وثقافته وحرية اتخاذه للقرارات وتأثيره على الآخرين، وارتفع تخطيطه للمستقبل وقدرته على انجاز ما يطلب منه، وزادت درجة انتمائه لأسرته وشعوره بالعدالة، تزداد درجة قيام المبحوثين بأدوارهم والتزاماتهم سواء تجاه أنفسهم أو أسرهم أو المجتمع، وهو ما يتفق مع نظرية الدور الاجتماعي التي تؤكد على الارتباط الكبير للخصائص الشخصية للأفراد على المسئولية الاجتماعية.

2- الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية وأبعادها كل على حده

أ- بعد المسئولية الشخصية: لتحديد الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى لبعد المسئولية الشخصية، تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي "لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الشخصية"، ويتضح من نتائج جدول رقم (6) وجود خمسة متغيرات أسهمت معنوياً في تفسير التباين الكلى في بعد المسئولية الشخصية، وبلغت قيمة معامل التحديد نحو (0.525)، وبلغت قيمة "ف" (43.260) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0,01)، وهو ما يدل على أن المتغيرات الخمسة تسهم مجتمعة بنسبة بلغت (52.5%) في تفسير التباين الكلى في بعد المسئولية الشخصية، ويمكن ترتيب المتغيرات المستقلة تنازلياً من الأكبر إلى الأقل تأثيراً كما يلي: القيادية (38.5%)، الدافعية للإنجاز (6.6%)، الدخل الشهري للأسرة (4.9%)، الانتماء والتماسك الأسري (1.3%)، درجة الاطلاع والثقافة العامة (1.2%)، وكان تأثير جميع هذه المتغيرات إيجابي.

وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الصفري وقبول الفرض البديل جزئياً فيما يخص المتغيرات التي أظهرت تأثيراً معنوياً على بعد المسئولية الشخصية.

ومما سبق يتبين أنه مع أن هناك مجموعة من المتغيرات أثرت في بعد المسئولية الشخصية، إلا أن متغير القيادية كان أقوى المتغيرات تأثيراً، وهو ما يشير إلى أنه كلما زادت درجة تأثير الفرد في من حوله وقدرته على توجيه وتعديل سلوكهم، كلما تطلب ذلك أن يعمل جاهداً لثقل شخصيته ومحاولة القيام بالتزاماته تجاه نفسه، ليعمل ذلك على تطوير ثقته في نفسه وتنمية قدراته القيادية، وهو ما يتفق مع نظرية الفعل الاجتماعي والتي تشير إلى أن المسئولية فعل اجتماعي يقوم به الفرد ليقابل توقعات الجماعة التي يؤثر فيها، ضمن إطار ثقافي واجتماعي محدد.

جدول 6. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى لدرجة المسئولية الشخصية.

المتغيرات المستقلة	المسئولية الشخصية: معامل الارتباط المتعدد	التباين التراكمي المفسر للمتغير التابع	التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
1- القيادية	0.620	0.385	0.385	4.531	0.352	5.030**	1
2- الدافعية للإنجاز	0.671	0.451	0.066	4.123	0.301	3.634**	2
3- الدخل الشهري للأسرة	0.707	0.500	0.049	3.765	0.280	4.292**	3
4- درجة الاطلاع والثقافة العامة	0.716	0.512	0.012	3.441	0.216	2.874**	5
5- الانتماء والتماسك الأسري	0.724	0.525	0.013	2.449	0.184	2.254*	4

معامل الارتباط المتعدد= 0.724 معامل التحديد= 0.525 قيمة ف المحسوبة= 43.260 * مستوى معنوية 0.05 ** مستوى معنوية 0.01 ن= 202**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ب- بعد المسئولية الأسرية: لتحديد الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى لبعد المسئولية الأسرية، تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي "لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الأسرية"، وتشير نتائج جدول رقم (7) وجود خمسة متغيرات أسهمت معنوياً في تفسير التباين الكلى في بعد المسئولية الأسرية، وبلغت قيمة معامل التحديد نحو (0.713)، وبلغت قيمة "ف" (97.352) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0,01)، وهو ما يشير إلى أن المتغيرات الخمسة تسهم مجتمعة بنسبة بلغت (71.3%) في تفسير التباين الكلى في بعد المسئولية الأسرية، ويمكن ترتيب المتغيرات المستقلة تنازلياً من الأكبر إلى الأقل تأثيراً كما يلي: الدخل الشهري للأسرة (47.8%)، الدافعية للإنجاز (18.3%)، القيادية (2.4%)، الشعور بالعدالة الاجتماعية (2%)، الانتماء والتماسك الأسري (0.8%)، وكان تأثير جميع هذه المتغيرات إيجابي.

وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الصفري وقبول الفرض البديل جزئياً فيما يخص المتغيرات التي أظهرت تأثيراً معنوياً على بعد المسئولية الأسرية.

ويتضح مما سبق أن أقوى المتغيرات تأثيراً على بعد المسئولية الأسرية هو متغير الدخل الشهري للأسرة، وهو ما يظهر أنه كلما زاد مستوي الفرد كلما ارتفعت قدرته على الوفاء باحتياجات أسرته والقيام بالأدوار المتوقعة منه داخل الأسرة على الوجه الأمثل، وهو ما يتفق مع نظرية الدور الاجتماعي أن الوضع الاقتصادي للأفراد من العوامل الهامة والمؤثرة في قيامهم بأدوارهم.

جدول 7. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى لدرجة المسئولية الأسرية.

المتغيرات المستقلة	المسئولية الأسرية: معامل الارتباط المتعدد	التباين التراكمي المفسر للمتغير التابع	التباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
1- الدخل الشهري للأسرة	0.692	0.478	0.478	9.446	0.545	9.821**	1
2- الدافعية للإنجاز	0.813	0.661	0.183	4.923	0.279	4.534**	2
3- القيادية	0.828	0.685	0.024	3.421	0.206	3.851**	3
4- الشعور بالعدالة الاجتماعية	0.840	0.705	0.02	1.984	0.142	3.192**	4
5- الانتماء والتماسك الأسري	0.844	0.713	0.008	2.392	0.140	2.272*	5

معامل الارتباط المتعدد= 0.844 معامل التحديد= 0.713 قيمة ف المحسوبة= 97.352**

* مستوى معنوية 0.05 ** مستوى معنوية 0.01 ن= 202

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ج- بعد المسئولية المجتمعية: لتحديد الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى لبعد المسئولية المجتمعية، تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي "لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية المجتمعية"، ويتضح من نتائج جدول رقم (8) وجود ثلاثة متغيرات أسهمت معنوياً في تفسير التباين الكلى في بعد المسئولية المجتمعية، وبلغت قيمة معامل التحديد نحو (0.863)، وبلغت قيمة "ف" (415.122) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0,01)، وهو ما يشير إلى أن المتغيرات الثلاثة تسهم مجتمعة بنسبة بلغت (86.3%) في تفسير التباين الكلى في بعد المسئولية المجتمعية، ويمكن ترتيب المتغيرات المستقلة تنازلياً من الأكبر إلى الأقل تأثيراً كما يلي: الشعور بالعدالة الاجتماعية (79.6%)، الدخل الشهري للأسرة (4.8%)، الدافعية للإنجاز (1.9%)، وكان تأثير جميع هذه المتغيرات إيجابي.

وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الصفري وقبول الفرض البديل جزئياً فيما يخص المتغيرات التي أظهرت تأثيراً معنوياً على بعد المسئولية المجتمعية.

ومما سبق يتضح التأثير القوى لمتغير الشعور بالعدالة الاجتماعية على بعد المسئولية المجتمعية، وهو ما يشير إلى أنه كلما زاد شعور الفرد بالعدالة في الحصول على حقوقه والمساواة بينه وبين أفراد المجتمع، كلما ارتفع اقباله وحرصه على الالتزام بواجباته تجاه المجتمع، أي أن حصول الفرد على حقوقه بعدالة يزيد من إقباله على أداء واجباته، وهو ما يتفق مع نظرية التبادل الاجتماعي، والتي تشير إلى أنه تتوتر العلاقات وتتحول إلي علاقات ضعيفة أو ربما قد تتقطع إذا اختل التوازن بين الحقوق والواجبات، والاخذ والعطاء بين الأفراد والمجتمع.

جدول 8. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى لدرجة المسئولية المجتمعية.

المتغيرات المستقلة	المسئولية المجتمعية						
	معامل الارتباط المتعدد	التباين التراكمي المفسر للمتغير التابع	للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
1- الشعور بالعدالة الاجتماعية	0.892	0.796	0.796	11.854	0.770	25.773	1
2- الدخل الشهري للأسرة	0.919	0.844	0.048	4.338	0.228	7.564	2
3- الدافعية للإنجاز	0.929	0.863	0.019	2.686	0.138	5.180	3

معامل الارتباط المتعدد= 0.929 معامل التحديد= 0.863 قيمة ف المحسوبة= 415.122 ** مستوى معنوية 0.01 ن= 202**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

د- المسئولية الاجتماعية: لتحديد الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية، تم صياغة الفرض الإحصائي الصفري التالي "لا تسهم المتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية"، ويتضح من نتائج جدول رقم (9) وجود خمسة متغيرات أسهمت معنوياً في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية، وبلغت قيمة معامل التحديد نحو (0.586)، وبلغت قيمة "ف" (55.542) وهي قيمة معنوية عند مستوى (0,01)، وهو ما يشير إلى أن المتغيرات الخمسة تسهم مجتمعة بنسبة بلغت (58.6%) في تفسير التباين الكلى للمسئولية الاجتماعية، ويمكن ترتيب المتغيرات المستقلة تنازلياً من الأكبر إلى الأقل تأثيراً كما يلي: الدخل الشهري للأسرة (42.3%)، الدافعية للإنجاز (8.7%)، الشعور بالعدالة الاجتماعية (4.9%)، القيادية (1.4%)، حرية اتخاذ القرارات (1.3%)، وكان تأثير جميع هذه المتغيرات إيجابي.

وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الصفري وقبول الفرض البديل جزئياً فيما يخص المتغيرات التي أظهرت تأثيراً معنوياً على المسئولية الاجتماعية.

ومما سبق يمكن القول إن دخل الأسرة هو أهم المتغيرات تأثيراً في المسئولية الاجتماعية بوجه عام، أي أن قيام الأفراد بأدوارهم والوفاء بالتزاماتهم مجتمعة سواء على المستوى الشخصي والأسري والمجتمعي، تتأثر بشكل كبير بمقدار ما يتحصل عليه الأسرة من دخل، وربما يرجع ذلك إلى أن ارتفاع المستوى الاقتصادي للأفراد يزيد من قدرتهم على الوفاء بقدر كبير من الاحتياجات التي يلتزم بها تجاه نفسه والأفراد من حوله، وهو ما يتفق مع نظرية الدور الاجتماعي والتي تؤكد على التأثير القوى للوضع الاقتصادي على المسئولية الاجتماعية، ويتعارض ذلك مع دراسة (منصور والحق، 2024) والتي تشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين الدخل الشهري وتحمل الشباب الجامعي للمسئولية الاجتماعية.

جدول 9. درجة الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المرتبطة معنوياً مجتمعة في تفسير التباين الكلى لدرجة المسئولية الاجتماعية.

المتغيرات المستقلة	المسئولية الاجتماعية						
	معامل الارتباط المتعدد	التباين التراكمي المفسر للمتغير التابع	للتباين المفسر للمتغير التابع	معامل الانحدار الجزئي غير المعياري	معامل الانحدار الجزئي المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الترتيب
1- الدخل الشهري للأسرة	0.650	0.423	0.423	16.345	0.387	**5.904	1
2- الدافعية للإنجاز	0.714	0.510	0.087	10.635	0.247	**4.974	2
3- الشعور بالعدالة الاجتماعية	0.748	0.559	0.049	9.037	0.265	**5.066	3
4- القيادية	0.757	0.573	0.014	9.238	0.229	**3.304	4
5- حرية اتخاذ القرارات	0.766	0.586	0.013	8.436	0.137	*2.534	5

معامل الارتباط المتعدد= 0.766 معامل التحديد= 0.586 قيمة ف المحسوبة= 55.542**

*** مستوى معنوية 0.05 ** مستوى معنوية 0.01 ن= 202**

المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان

ومن العرض السابق للنتائج البحث يمكن استخلاص أن مستوى المسئولية الاجتماعية لأكثرية الريفيين عينة الدراسة متوسط، وأنه لا توجد فروق معنوية بين الذكور الإناث إلا في بعد المسئولية المجتمعية، في حين تبين أن أكثر المتغيرات تأثيراً على بعد المسئولية الشخصية هو القيادية، وأكثر المتغيرات تأثيراً على بعد المسئولية الأسرية هو الدخل الشهري للأسرة، وأكثر المتغيرات تأثيراً على بعد المسئولية المجتمعية هو الشعور بالعدالة الاجتماعية، في حين كان أكثر المتغيرات تأثيراً على المسئولية الاجتماعية هو الدخل الشهري للأسرة، وبناء على ما سبق يمكن اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسن مستوى المسئولية الاجتماعية وأبعادها.

توصيات البحث:

وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج يمكن أن توصي الدراسة بما يلي:

1- ضرورة قيام وزارة الشباب والرياضة بتطبيق برنامج تدريبي للشباب، يهدف بشكل أساسي إلى تنمية الحس القيادي لديهم، وزيادة قدرتهم على التأثير في الآخرين، وذلك لما له من تأثير في رفع مستوى المسئولية الشخصية للأفراد.

2- ضرورة حرص كافة الجهات العاملة في الدولة على تطبيق سياسات، تهدف إلى اذكاء روح العدالة الاجتماعية، المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع أفراد المجتمع، لما له من مردود على مستوى المسئولية المجتمعية للأفراد، وقيامهم بالأدوار المجتمعية المرجوة منهم.

3- قيام الجهات المختصة بوضع وتنفيذ خطة تهدف لتحسين أوضاع الأفراد الاقتصادية، ورفع مستوى الأجور، الأمر الذي له تأثير قوى على مستوي المسئولية الاجتماعية، وقدرة الأفراد بالقيام بالالتزامات الشخصية والأسرية والمجتمعية.

4- ضرورة قيام وزارة الثقافة بالتعاون مع جمعيات تنمية المجتمع، باتخاذ خطوات تهدف إلى دمج المرأة الريفية وإزالة أي عوائق تحول بينها وبين مشاركتها في فعليات المجتمع المحلي، وتقديم الأدوار التي يمكن أن تقوم بخدمة المجتمع بها.

المراجع

الألمعي، على إسحاق موسى (2023). دور الجامعة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة على عينة من طلاب جامعة الملك خالد بمدينة أبها، المجلة العلمية لنشر البحوث، عدد (22)، ص ص 1-30.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2023). تعداد السكان، مكتب إحصاء محافظة الشرقية، مصر.

حبيب، أحمد سويلم (2023). المسئولية الاجتماعية للشباب في ظل متغيرات العصر، دار البركة، القاهرة، مصر.

الحسن، إحسان محمد (2015). النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

الديب، بثينة محمود (2006). تطبيقات عملية على طريقة حساب الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ بين الذكور والإناث من واقع بيانات التعداد العام للسكان، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر.

الشاعر، جمال محمد أحمد (2021). المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الريفي ببعض قري محافظة كفر الشيخ، مجلة الأزهر للبحوث الزراعية، مجلد 46، عدد (1)، ص ص 197-216.

الغالبي، طاهر محسن (2008). المسئولية الاجتماعية واخلاقيات العمل داخل المجتمع، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

حسن، بسمة (2021). اسهامات التخطيط التشاركي وتدعيم المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، مجلد 55، عدد (2)، ص ص 263-305.

حسن، زينب جابر محمد زناتي (2024). المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات الجانحات، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، مجلد 3، عدد (25)، ص ص 44-66.

حمزاوي، محمد محمود (2022). المسئولية المجتمعية للمؤسسات، دار الشروق للنشر، الطبعة الأولى، مصر.

رشدي، حمدي حاتم (2022). المسئولية الاجتماعية والمجتمع المعاصر، الطبعة الثانية، دار هلا للنشر والتوزيع، مصر.

سلامة، فؤاد عبد اللطيف، (2017): " محاضرات في البحث الاجتماعي"، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية.

عامر، عادل (2019). المسئولية الاجتماعية ودورها في استقرار وبناء المجتمع، مؤتمر المسئولية المجتمعية وبناء الإنسان رؤية مستقبلية، الفترة 16-20 فبراير، شرم الشيخ، مصر.

عبد الرازق، على حسين (٢٠١١). الثورة والمشاركة والتنمية: المفاهيم والعلاقة والتطبيق، الطبعة الثالثة، مصر.

عبد الغني، أمل عبد الله أحمد (2023). ممارسة النموذج النسائي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى المرأة العاملة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، عدد (64)، ص ص 81-120.

عثمان، عبد الفتاح (٢٠٠٠). المدارس المعاصرة في خدمة الفرد "نحو نظرية جديدة للمجتمع العربي"، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

علي، شيماء فوزي إبراهيم (2022). ثقافة ريادة الأعمال والتخطيط لتدعيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، عدد (58)، ص ص 193-232.

عليوة، سهام عبد الغفار (2014). المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق المهني والرضا عن الحياة لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، مجلد 6، عدد (1)، ص ص 68-144.

عمر، سناء محمد زهران (2023). التخطيط لتفعيل المسئولية الاجتماعية للرائدات الريفيات في مواجهة مشكلات الفئات الأولى بالرعاية بالمجتمعات الريفية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، عدد (63)، ص ص 263-305.

فاضل، محمد عبد الهادي رمضان، سعد عطية فرج شمس الدين (2023). المسئولية الاجتماعية لدي الشباب الريفي الجامعي ودور الأسرة في تنميتها، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد 14، عدد (4)، ص ص 179-186.

فياض، حسام الدين (2018). نظرية الفعل الاجتماعي عند ماكس فيبر دراسة في علم الاجتماع التأويلي، مكتبة نحو علم اجتماع تنويري، القاهرة، مصر.

محمد، عصام بدري أحمد (2020). المسئولية الاجتماعية للشباب الجامعي لدعم الجهود الحكومية في مواجهة الأمراض الوبائية المعدية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد 1، عدد (51)، ص ص 263-303.

منصور، منار علي علي محمد، مايسة أحمد عز الرجال عبده الحق (2024). محددات المسئولية الاجتماعية للشباب الريفي الجامعي، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، مجلد 15، عدد (7)، ص ص 287-300.

ناصر، إبراهيم (2006). التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

Aleixandre, N., Ramos, J., Maldonado, C. (2023). Gender differences in professional social responsibility: Are women more responsible at work than men?, Frontiers in Psychology, Issue 13, Pp 1-7.

Al-Zyoud, A. (2020). Social Responsibility in the Institutions of Higher Education from the Perspective of the Faculty Members at the Hashemit University, Journal of Educational and Psychological Sciences, Volume 4, Issue 31, Pp 172-184.

Chen, z. (2024). Mechanisms for the Realization of Youth Social Responsibility, Trends in Social Sciences and Humanities Research, Volume 2, Issue (3), Pp 55-57.

Hamilton, C., Flanagan C. (2007). Reframing Social Responsibility Within a Technology-based Youth Activist Program, American behavioral scientist, Volume 51, Issue (3), Pp 290-299.

Lake, W. (2017). Developmental Change in Social Responsibility During Adolescence: An Ecological Perspective, Developmental Psychology, Volume 52, Issue (1), Pp 130-142.

Mcqual, D. (1994). Mass Communication Theory an Introduction, third Edition, Sage Publication Ltd, London.

Raharjo, T., Sutarto, J., Hariningsih, Wiyono, D., Miftah, M. (2021). Effect of Social Responsibility through Youth Organization on Community Empowerment, Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 574, Pp 476-480.

Yamane, Taro. (1967). Statistics: An Introductory Analysis, second Edition, New York: Harper and Row.

Determinants of Social Responsibility in the Rural Areas of Sharkia Governorate

Laban, Kh. A. A.

Agric. Economic Dept., Branch of Rural Sociol., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of social responsibility and its dimensions (personal responsibility, family responsibility, and community responsibility) for rural people, determination the extent of gender gap in social responsibility and its dimensions, test the significance of the differences in social responsibility and its dimensions according to gender, determining the relative contribution of the independent variables that are significantly related together in explaining the total variance of social responsibility and its dimensions. Study based on the social survey approach in the rural areas of Sharkia Governorate, on a sample of 202 respondents, Data was collected by a questionnaire in a personal interview from the beginning of June until the end of July 2023. The study resulted that four variables that together contribute by (58.6%) in explaining the total variation in social responsibility. The independent variables can be arranged in descending order: Monthly family income (42.3%), achievement motivation (8.7%), social justice feeling (4.9%), leadership (1.4%), Make decisions freely (1.3%), and the effect of all of these variables was positive.

***Keywords*:** Self-responsibility, Family responsibility, Societal responsibility.